حتلف

قال النووي رحمه الله تعالى ابليس كنيته ابو مرة وا
العلما في انه من الملائكة من طايفة يقال لهم الجن ام ليس
من الملائكة وفي انه اسم عربي او عجمي والصحيح انه من
الملائكة وانه عجمي قال اكثر اهل اللغة والتفسير سمي
ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى وقال ابن عباس وابن
المسيب وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري
كان ابليس من الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصى
الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مريدا وقوله تعالى كان
من الجن نحن اي من طايفة من الملائكة يقال لهم الجن
وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان
من الملائكة قط والاستثنا منقطع ثم قال والصحيح
انه من الملائكة لانه لم ينقل ان غيرهم امر بالسجود والاصل
في الاستثنا الاتصال وقال رجل للحسن يا ابا سعيد
اينام ابليس قال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاص للمؤمنين
الا بتقوى الله قال القرافي اتفق الناس على تكفير ابليس
بقصته مع ادم عليه السلام وليس مدرك الكفر فيها
الامتناع من السجود والا لكان كل من امر بالسجود فامتنع
منه كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد
ادم عليه السلام على منزلته من الله عز وجل والا لكان كل
حاسد كافرا ولا كان كفره لعصيانه وفسوقه والا
لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد اشكل ذلك على
جماعة من الفقها وينبغي ان يعلم انه انما كفر لنسبة الحق
جل جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس بمرضي وظهر

ذلك

ذلك من فحوى قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين ومراده ان الزامك العظيم الجليل بالسجود
للحقير من الجور والظلم فهذا وجه كفره لعنه الله تعالى
وقد اجمع المسلمون على ان من نسب ذلك الى الله
تعالى فهو كافر واختلف هل كان قبل ابليس كافر
فقيل لا وهو اول من كفر وقيل كان قبله كفار وهم
الجن الذين كانوا في الارض واختلف ايضا هل كفره
كان جهلا او عنادا على قولين لاهل السنة واختلف
ايضا هل بعث الله تعالى من الجن اليهم رسلا قبل البعثة
المحمدية فقيل نعم لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس
الم ياتكم رسل منكم وقيل لا وعليه المحققون وانما الرسل
من الانس خاصة وهو الصحيح المشهور واما الجن ففيهم
النذر واعتذر هولا عن الاية بان معناها من احدهما
كقوله تعالى يخرج منهما اللولو والمرجان وانما يخرجان
من الملح لا العذب فرع كان الشيخ عماد الدين بن يونس
يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يجوز
للانسي ان يتزوج جنية لقوله تعالى والله جعل لكم
من انفسكم ازواجا وقال تعالى ومن اياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
ورحمة فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة
من الحنابلة وفي الفتاوي السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف
لاختلاف الجنس وفي القنية سئل الحسن البصري عنه
فقال يجوز بحضرة شاهدين وفي مسائل حرب عن الحسن

٩

Copyright © King Saud University